

1/6- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ.د سامي الصقير- 22 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. باب الكرم

00:00:00

والإنفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى. قال الله تعالى وما أنفقت من شيء فهو يخلفه. وقال تعالى وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. وقال تعالى -

00:00:20

وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب الكرم والجود والإنفاق في وجوه من خير ثقة بالله عز وجل. قوله باب الكرم والجود الراجم والسخاء. الفاظ متقاربة -

00:00:40

من حيث المعنى و معناها المجمل بذل المال عن طيب نفس ورغبة. اي ان يبذل الانسان المال رغبة وعن طيب نفس بحيث انه لا يتبع بذلك وانفاقه. منه ولا غير ذلك. قوله ثقة بالله عز وجل -

00:01:00

اي ثقة بوعده وان الله تعالى يخلف على من انفق ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب الاية الاولى قول الله عز وجل في سورة سباء وما انفقت من شيء فهو يخلفه -

00:01:20

ما انفقت من شيئا اي ما بذلت من مال سواء كان قليلا ام كثيرا لان قوله من شيء فتشمل القليل والكثير. وما انفقت من شيء وهذا شامل للنفقة الواجبة كالزكوة. والنفقة -

00:01:37

على الأهل والأولاد وشامل ايضا للنفقة المستحبة كالصدقة والهدية وغير ذلك. فهو يخلفه وان يعطيكم بذلا وخلفا عنه. وهذا البديل في الدنيا والآخرة. اما في الآخرة فيما يحصل من الثواب والاجر -

00:01:57

واما في الدنيا فان اخلاق الله عز وجل يكون كمية وكيفية. اما الكيفية فان يزيد في مالها المنفق واما كيفية فان يبارك الله تعالى في ماله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت -

00:02:17

صدقة من مال. وقال عليه الصلاة والسلام ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان يناديان اللهم منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا بهذه الاية دليل على الحث على الإنفاق في سبيل الله عز وجل وفي وجوه الخير. وهذا المال -

00:02:38

الله عز وجل قياما للناس. فينبغي للانسان ان يحرص على تحصيله اولا بالطرق الشرعية فليس الحال ما حل في اليد وانما الحال ما اكتسبه الانسان عن طريق شرعي. ثم يحرص ايضا على ان يبذله -

00:03:04

وان ينفقه فيما يرضي الله عز وجل. لان حقيقة مال الانسان هو ما بذله وما تقرب به الى الله. وما اه يخلفه بعد ذلك فهو مال للوارث. يقتسمه الورثة ولا ينفع به شيئا. ولهذا قال الله تعالى -

00:03:24

قد جئنونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم. فالانسان انما ما له ما قدم وماله ما اخر والإنفاق في سبيل الله له طرق متنوعة منها اولا ان يتصدق به صدقة منجية -

00:03:44

جزاء فيعطي الفقراء والمساكين والمحاويج وما اشبه ذلك. ومنها ايضا ان يوقفه والوقف هو تحبس حصر وتسبيط المنفعة والوقف من الصدقات الجارية التي يجري نفعها للموقف في حياته والمقصود بالوقف امران عظيم ان الامر الاول انتفاع الواقف بما يحصل له

والثاني انتفاع الموقوف عليه بغلة هذا الوقف من انفاق المال ايضا في طرق الخير بناء المساجد ان يبذله في بناء المساجد فان فيها اجرا عظيما وثوابا جزيلا. لان المساجد فيها - 00:04:34

للله عز وجل فيها المصلي الراकع والمساجد فيها القارئ للقرآن فيها الم تعلم والمعلم كل هؤلاء يحصل للباني من الاجر بقدر ما عملوا في هذا الموضع. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من بني الله مسجدا - 00:04:54

ولو كمفحص قطعة بنى الله تعالى له بيتا في الجنة. من انفاق المال في طرق الخير ايضا ان يبذله في المصالح العامة من بناء المستشفيات والمراکز الصحية التي يحتاج اليها الناس. فقد يكون فيها من - 00:05:14

والاجر اعظم مما في المساجد. ولا سيما المراكز الطبية المتخصصة. لان الانسان قد لا يكون مضطرا الى المسجد فكل الارض مسجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا لكن - 00:05:34

يكون مضطرا الى العلاج. فيبني هذا المركز المتخصص الطبي. فيكفي الناس مؤونة السفر والمشقة في الذهاب والمجيء من انفاق المال ايضا في طرق الخير الوصية وهي تكون بعد الموت بان يوصي بشيء من ماله يكون - 00:05:54

وافضل قدر يوصي به اما الخامس واما الرابع. الثالث خذوا جائز ولكنه ليس بافضل. ولهذا قال ابو بكر رضي الله عنه رضيت ما ارتضاه الله عز وجل لنفسه. واعلموا ان ما غنمتم من - 00:06:18

شيء فان لله خمسا. واختار ابن عباس رضي الله عنهم الربيع. قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثالث والثالث كثير فكأنه اجاز الثالث على غضاضة. فالمهم ان الانسان يحرص على بذل ما له فيما - 00:06:38

يقربه الى الله عز وجل وفي وجوه الخير. وكلما كان ما بذل فيه احوج كان الاجر اعظم. عند الله الله عز وجل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:58